الائتلاف الحكومي الاسرائيلي او تؤيد أهداف الحكومة الاسرائيلية او تزيد عليها ... ولكن قد يدعى بعض الشخصيات الاسرائيلية المنضمة لاحزاب ولكن بصفتهم الشخصية على أن يكون موقفهم واضحا ومحددا من قضية ضم الاراضي مهما كان حجمها وحقوق الشعب الفلسطيني ومعارضة العدوان والتوسع ومشروعات الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة .

الى هنا كلام خالد محي‌الدين . وهو واضح فيما يتعلق بالوقائع الخاصة بالخطوات التي اتخذت والاساس الذي سيرتكز اليه المؤتمر والجهات التي ستدعى اليه . ولكنه غامض فيما يتعلق بالهدف منه . ما هو الهدف من وراء عقد المؤتمر ؟ اجراء نقاش عام بحضور ممثلي الهيئات الدولية المعنية بالسلام حول الاحتلال الاسرائيلي للمناطق بعد حزيران ١٩٦٧ ورفض اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ واستمرار تجاهلها للحقوق القومية لشعب فلسطين ومن ثم اتخاذ قرارات في نهايته تعكس رأي غالبية المجتمعين وتمثل ضغطا على اسرائيل من قبل المجتمع الدولي لتنفيذ قرار مجلس الامن ، أم اجراء حوار جدي مباشر بين مندوبي ما يسمى بـ « قوى السلام العربية » ومندوبي ما يسمى بـ « قوى السلام الاسرائيلية » للوصول الى تصور مشترك لابعاد وحلول المسألة العربية ـ الاسرائيلية يكون بمثابة أساس لنضال متواز يقوم به كل فريق في جانبه الخاص من المتراس ؟ ان خالد محي‌الدين في رده المنشور في « الحوادث » لا يتعرض لهذه النقطة ، ولكن سياق النص وروحيته يسمحان للقارىء العربي بأن يضع نفسه في نقطة منظور يبدو المؤتمر من خلالها أقرب الى مؤتمر « ضغط » يشترك فيه اسرائيليون منه الى مؤتمر « حوار مباشر » مع الاسرائيليين ـ فالمؤتمر هو بمعنى ما استمرار موسع لؤتمرات نصرة الشعوب العربية ، والوفد الاسرائيلي « لا يمكن تجنب حضوره » لكون المؤتمر « ذا طبيعة عالمية » والدعوات سترسل « من جانب لجنة ايطالية » . الا أن أحمد حمروش ، الذي تابع الاتصالات بالجهات المعنية بالمؤتمر بعد وضع خالد محي‌الدين تحت الاقامة الجبرية ، يرى المؤتمر من نقطة منظور مختلفة . انه يذكر في المقالة التي نشرها في روز اليوسف بتاريخ ٧٢/٢/٢١ ان « هناك تيارا شعبيا جادا داخل اسرائيل يضغط على الحكومة من اجل الانسحاب الشامل وتنفيذ قرار مجلس الامن » . ان هذا التيار قد ثبت في ظروف بالغة الصعوبة ويشق طريقه ويكسب ـ حسب رأي أحمد حمروش ـ انصارا جددا في كل يوم . ولا تقتصر دائرة هؤلاء الانصار على أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي راكاح وانما تمتد لتشمل « عناصر محترمة من العلماء والمفكرين واساتذة الجامعات والادباء والعمال والشباب منتشرين في مختلف القوى السياسية بما فيها حزب المباي والمابام الحاكمين » . ومن واجب العرب ، في رأي حمروش ، ان يتخذوا مواقف « تشجع هؤلاء الملتقين معهم في افكارهم ... لان انقطاع الصلة يحمل هذا التيار الناشىء صعوبات شديدة في مواجهة سكان اسرائيل » . ومن هنا يكتسب مؤتمر السلام والعدل بالنسبة لاحمد حمروش اهميته . انه يفتح المجال امام العرب والاسرائيليين لاقامة « حوار سلمي وسط وفود من مختلف انحاء العالم في اطار ينطبق تماما مع الحق العربي ، ومع الرغبة الانسانية الشاملة في ضرورة تفادي أخطار الحرب، وتحقيق العدالة لشعب فلسطين » ويمكن ان يكون بمثابة « نقطة انطلاق جديدة لقوى السلام في المنطقة ... وخاصة داخل اسرائيل » . ان المؤتمر اذن ، في نظر حمروش ، ليس مؤتمر « ضغط » وانما مؤتمر « حوار » ، والاسرائيليون مدعوون ليس لانه « لا يمكن تجنب دعوتهم » وانما ليكونوا الطرف الآخر في حوار متوقع له ان ينتهي نهاية تؤهله لان يكون بمثابة « نقطة انطلاق جديدة لقوى السلام في المنطقة ، خاصة داخل اسرائيل » .

وهكذا بالضبط رأى الاسرائيليون المؤتمر . يذكر سمحا فلابن ، عضو المابام البارز